تقرير المشاركة (Communication on Engagement (COE))

لشبكة المعلومات العربية التربوية – شمعة

الفترة التي يغطيها تقرير المشاركة هي عامي

من يناير 2019 – ديسمبر 2020

الجزء الأول: بيان الدعم المستمر من الرئيس التنفيذي أو منصب مكافئ له

آذار 2021

لمساهمينا

يسّر شبكة المعلومات العربية التربوية – شمعة أن تُؤكد مجدّداً على دعمها للمبادئ العشرة للميثاق العالمي لألمم المتحدة في مجالات حقوق الإنسان والعمل والبيئة ومكافحة الفساد. هذا تقريرنا الخاص بالمشاركة في الميثاق العالمي للأمم المتحدة. نحن نرحب بالتعليقات على محتوياته.

في تقرير المشاركة هذا، نوضح الإجراءات التي اتخذتها مؤسستنا لدعم الميثاق العالمي للأمم المتحدة ومبادئه على النحو المقترح لمؤسسة مثل مؤسستنا. نحن أيضا نلتزم بمشاركة هذه المعلومات مع مساهمينا باستخدام قنواتنا الرئيسية للتواصل.

تفضلوا بقبول فائق االحترام،

ريتا معلوف

المديرة التنفيذية

الجزء الثاني: وصف الإجراءات

تتيح شبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة)، للاختصاصيّين والمهتمّين بالتربية، الوصول الحرّ عبر الإنترنت للدراسات التربوية المنتجة في البلدان العربية، وهي تستقبل الدراسات التي يقدمها باحثون نشروا دراساتهم خارج العالم العربي عن التربية في البلدان العربية، كما الدراسات التي تعرضها منظمات دولية لشمعة اتفاقيات تعاون معها. وتوثق شمعة مقالات منشورة في مجلات محكمة؛ ورسائل جامعية وأطروحات يعود تاريخها للعام 2007 ومكتوبة باللغات العربية والفرنسية والإنكليزية، وتوفّر عن كل دراسة نبذة ببليوغرافية وملخّصاً، ونصّ الدراسة كاملا عند توافره.

أبرز الأهداف التي سعت إليها شمعة خلال السنوات، كانت:

1. توثيق الإنتاج الفكري التربوي الصادر في البلدان العربية ابتداء من العام 2007 باللغات الثلاث: العربية والفرنسية والإنكليزية، ورصد وتوثيق دراسات صادرة خارج العالم العربي عن التربية في البلدان العربية وكما الدراسات التي تعرضها منظمات دولية لشمعة اتفاقيات تعاون معها
2. نشر المعلومات المتوافرة حول الإنتاج الفكري التربوي وجعلها بمتناول الباحثين والأساتذة والطلاب الجامعيين وجميع المهتمين بالشؤون التربوية.
3. تسهيل مراجعة الأبحاث التربوية بما يسمح بتراكم المعرفة التربوية والتجديد وتحسين ممارسات التعليم والتعلّم والبحث واتخاذ القرارات التربوية.
4. تسهيل التشبيك بين الباحثين والعاملين في الحقل التربوي من منظمات وكليات جامعية وجمعيات مهنية وأفراد.
5. الإسهام في بلورة المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في التوثيق التربوي من خلال إصدار مكنز تربوي وتحديثه دوريا.
6. تعزيز ثقافة التوثيق التربوي واستخدام قواعد المعلومات في العالم العربي.

ومع مرور الوقت أثبتت شمعة فعالية دورها، حيث أصبح لها مكانة عند الجمهور التربوي العربي وتُعتبر رائدة كونها أوّل قاعدة معلومات عربية تربوية مجانية. وباتت تتطلّع إلى أن تكون ليست فقط مرجعيّة معتمدة من قبل الباحثين التربويّين والمهتمّين بالمعرفة التربوية، بصفتها قاعدة معلومات، إنما الارتقاء الى الدور التنموي في المجتمع المحلي والعربي من حيث تحقيق التنمية المستدامة.

الهدف العاشر: الحد من أوجه عدم المساواة

مع انضمام شمعة في العام 2018 كعضو في الاتفاق العالمي للأمم المتحدة، ومع تلاقي مبادئ المؤسسة غير الربحية مع مبادئ وقيم الميثاق العالمي للأمم المتحدة من حيث حقوق الانسان والعمل والبيئة ومكافحة الفساد، ارتأت شمعة تفعيل دورها أكثر لتحقيق أهداف التنمية المستدامة خاصة من ناحية الحق في التعليم والوصول الى المعلومة اللتان تعتبران الركيزتين الأساسيتين لشمعة. فوضعت هذه الأخيرة خطة عمل واستمرت بتحديث موقعها الإلكتروني ليكون في متناول جميع الباحثين دون استثناء أو تمييز يؤمن لهم الوصول الحرّ عبر الإنترنت للمعلومة المطلوبة. تترجم ذلك بارتفاع عدد زوار قاعدة المعلومات شمعة في العام 2019 مقارنة مع العام 2018 فوصل الى 374,471 زائراً. أما العام 2020 فارتفع عدد الزوّار أضعاف العام 2019 فوصل الى 914,023 زائراً مع وصول جائحة كورونا وتحدياتها.

كما تسعى شمعة جاهدة بتوسيع قاعدة معلوماتها من خلال إتاحة أكبر عدد ممكن من الدراسات التربوية إلكترونيا، بحيث وصل مجموعها في نهاية العام 2020 الى 62,716 دراسة متوافرة في اللغات الثلاث (العربية، الإنكليزية والفرنسية) صادرة من وعن 18 بلدا عربيا، من بينها 65% من الدراسات مع نصوصها الكاملة. لا يمكن إلا وأن نشير أن زيادة نسبة النصوص الكاملة تساهم في الحدّ من أوجه عدم المساواة لكونها تؤمن المعلومات دون حواجز مالية.

الهدف الرابع: التعليم الجيد

"كل من يعمل في التعليم يضمر شيئًا من الحسرة بسبب التراجع الرهيب الذي يعيشه هذا القطاع في العالم العربي. والحديث هنا عن نوعية التعليم والإمكانيات المتوفرة له، بحيث بات التعليم يمثل عقبة في عجلة التنمية، بدلا من أن يكون دافعاً لها"، حسب ما يقول الدكتور حسن علي الإبراهيم، رئيس مجلس أمناء شمعة.

تحت مبدأ التعليم الجيد، تابعت شمعة عملية جمع وتوثيق الدراسات التربوية في قاعدة معلوماتها، حيث كان هدفها للعام 2020 إضافة 8300 دراسة تربوية (رسائل ماجستر ودكتوراه، مقالات علمية، تقارير تربوية بحثية، إلخ.)، بغية تزويد الباحثين بأكبر عدد ممكن من الدراسات التربوية المنتجة في أو عن البلدان العربية. إذ تمكّنت شمعة خلال العام 2020 من جمع وفهرسة وتكشيف وإتاحة 9,117 وثيقة إلكترونيا في شمعة.

واستكمالا لمشروعها التدريبي، تعاونت شمعة في العام 2019 مع مكتب اليونسكو الإقليمي في بيروت لإجراء ورشة تدريبية حول "تطوير القدرات البحثية لطلاب الماستر والدكتوراه في كليات التربية في الدول العربية" ذلك في إطار دعم التعليم العالي في لبنان وتحسين نوعية الدراسات العليا، حيث شارك في التدريب 25 طالب ماستر ودكتوراه من عدة جامعات لبنانية.

كما عملت في العام ذاته على استكمال مشاريع كانت قد بدأت بتنفيذها خلال السنوات الماضية، بهدف تحسين نوعية البحث التربوي في المجلات التربوية العربية والتي كان من نواتجها تطوير "قواعد النشر في المجلات التربوية العربية" حيث شارك بها نخبة كبيرة من الاساتذة من الدول العربية.

كذلك طوّرت ونشرت شمعة دليل صياغة الأطروحات والرسائل الجامعية العربية المرتكز على دليل الجمعية الأميركية لعلم النفس، تمّ توزيعه على الباحثين والطلاب الذين هم في صدد إعداد أبحاثهم، للإستناد إليه في توثيق المراجع وعرض الدراسات.

أمّا في العام 2020، تعاونت شمعة مع مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربيّة لمراجعة الأدبيّات الخاصّة برؤى مستقبل التعليم العالي والتعلّم الإلكتروني في الدول العربيّة. وقد تضمّن المشروع جمع أكبر عدد ممكن من الدراسات المحكّمة المنشورة في الدوريات الأكاديميّة المتخصّصة وسائر المنشورات الرصينة، والتي تتطرّق على نحو أو آخر إلى مستقبل التعليم العالي والتعلّم الإلكتروني في المنطقة العربيّة في السنوات العشر الفائتة، وتحليل مضامين هذه المنشورات، وصياغة تقرير حول توجّهات مؤلّفي هذه المنشورات. أدّى البحث إلى رصد 132 وثيقة كلّها موثّقًا في قاعدة معلومات شمعة.

من ناحية أخرى، وبعد إنشاء "جائزة أنور النوري لأفضل أطروحة دكتوراه في التربية في العالم العربي" في الكويت، كلّفت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي شمعة، في العام 2020، بالإجراءات المتعلقة باختيار الفائز، بما يشمل مراجعة الأطروحات وترشيح "اللائحة القصيرة" للخمسة الأول. للمرة الأولى، خطت شمعة خطوة فريدة ومميزة وشكّلت هيكلا من المستشارين المتخصصين الذين عالجوا 116 أطروحة مرشّحة، حيث تمّ إخضاعها للتدقيق والمراجعة. رفع التقرير النهائي الى مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، تضمّن فيه عرضا لمجريات العمل منذ البداية، ولائحة تقييم العناوين، والتوصية بالفائز بالجائزة، إضافة الى توصيات تتعلق بالجائزة في الدورة القادمة 2022 وتوصيات تتعلق بالجائزة عموما من أجل أن "تحدث الجائزة فرقا" في الممارسة البحثية التربوية على مستوى أطروحات الدكتوراه في التربية.

الهدف التاسع: الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية

على صعيد العمل التقني، يرتكز عمل شمعة الأساسي على تخزين الدراسات التربوية من خلال إدراج معلوماتها البيبليوغرافية بطريقة مقننة، وذلك عبر نظام تخزين المعلومات بمعايير عالمية يتحكم في إدارة وتنظيم قاعدة المعلومات يستخدمه قواعد معلومات ومكتبات إلكترونية عالمية.

أمّا على صعيد المستخدمين، استغلت شمعة خبرتها التكنولوجية لتعزيز الكفايات والقدرات البحثية للطلاب والباحثين التربويين، حيث استثمرت في العام 2019 عددا من الفيديوهات الإرشادية تعكس فيها المواد التي قدّمتها في الورش التدريبية ذلك لمساعدتهم والاستفادة من مضمون المواد.

الهدف الثالث عشر: العمل المناخي

تبنّت شمعة منذ تأسيسها مبدأ الفرز من المصدر، ومع انضمامها كعضو في الاتفاق العالمي للأمم المتحدة في العام 2018، أضافت على قواعد الداخلية لعملها بندا متعلقا بأهمية وطرق فرز النفايات. في المؤسسة، حيث باشرت باعتماده مباشرة مع موظفيها.

كما أبدت لجنة شمعة التنفيذية استعدادها على البدء بتبني "العمل من المنزل"، وبدأت بتطوير أسس بهذا الخصوص. وتم اختبار هذه الطريقة في بداية العام 2019 مع إحدى موظفي شمعة، حيث داومت من منزلها على مدّة شهر كامل. وأكملت هذه الخطوة في نهاية العام 2019 خلال انتفاضة تشرين 2019 وفي العام 2020 مع تفشي فيروس كورونا.

الهدف السابع عشر: عقد الشراكات لتحقيق الاهداف

لتوسيع قاعدة المستخدمين ولتسيير عملها، رأت شمعة أن رسالتها لن تتحقق ما لم تقترن جهودها بجهود أخرى على مستوى المحلي والاقليمي. من هنا، كانت الحاجة الى توقيع اتفاقيات تعاون وشراكة مع مؤسسات ومنظمات ومراكز تؤمن برسالة شمعة وتدعمها. فتعاونت ووقعت اتفاقيات مع عدة أطراف تُعنى بمجال التربية من مراكز أبحاث أو مؤسسات أو جامعات أو مجلات، حيث بلغ مجموعها الى الآن 115 تعاون، من بينها 31 تعاون أُنجز في العام 2019 و24 تعاون في العام 2020.

الهدف الخامس: المساواة بين الجنسين

تساهم شمعة في الحدّ من التمييز وفي تمكين المرأة من خلال فريق عملها الذي يضمّ سبعة موظفين، جميعهم من فئة الاناث، اللواتي تسعى شمعة دائما الى تطوير مهاراتهن وقدراتهن المهنية من خلال

التدريب المستمرّ والمشاركة في الفعاليّات التي تقوم بها؛ إضافة الى قيادة شمعة النسائية التي تّترجم بمديرتها التنفيذية ورئيسة لجنتها التنفيذية وأعضاء لجنتها التنفيذيّة ومجلس أمنائها اللذي يضمّان 7 أعضاء من النساء من أصل 14 عضو.

الجزء الثالث: قياس النتائج

الهدف	النتائج
الهدف الرابع: التعليم الجيد	• تدريب 25 طالب ماستر ودكتوراه • تطوير "قواعد النشر في المجلات التربوية العربية" • تطوير ونشر دليل صياغة الأطروحات والرسائل الجامعية العربية المرتكز على دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس رصد 132 وثيقة تناولت موضوع مستقبل التعليم العالي والتعلّم الإلكتروني في المنطقة العربيّة في السنوات العشر الفائتة. • إضافة 9,117 وثيقة جديدة الى قاعدة المعلومات شمعة. • تدقيق وتقييم 116 أطروحة وترشيح إحداها لجائزة أنور النوري لأفضل أطروحة دكتوراه في التربية في العالم العربي.
الهدف الخامس: المساواة بين الجنسين	• فريق شمعة يضمّ 7 موظفات إضافة الى مديرتها التنفيذية • لجنة شمعة التنفيذية تضمّ 4 أعضاء نسائية من أصل 5 أعضاء • مجلس أمناء شمعة يضمّ 7 أعضاء من النساء من أصل 14 عضو
الهدف التاسع: الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية	• إنتاج 29 فيديو إرشادي حول استخدام مصادر المعلومات التربوية •
الهدف العاشر: الحد من أوجه عدم المساواة	• تأمين الوصول الحرّ الى قاعدة المعلومات شمعة لـ 914,023 زائراً.
الهدف الثالث عشر: العمل المناخي	• إضافة على قواعد العمل بندا داخليا بخصوص طرق فرز النفايات وتفعيله في المؤسسة. • تبني طريقة "العمل من المنزل" واعتمادها مع الموظفين.
الهدف السابع عشر: عقد الشراكات لتحقيق الاهداف	• تعاون وتوقيع اتفاقيات شراكة مع 115 مؤسسة ومنظمة ومركز تربوي.